البوم ينعق في منتجعات سريلانكا السياحية الخلابة

المدى / وكالات

هذا الوقت من السنة هو من الناحية الفنية ذروة الموسم السياحي في سريلانكا الذي تمتلئ فيه الفنادق المطلة على الساحل الجنوبي بالنزلاء وتكتظ الشواطئ بهواة حمامات الشمس وتعج مدارس تعليم الغطس والمطاعم بالرواد وينتعش عمل سائقي التاكسي.

بيد أنه بعد أكثر من شهرين من كارثة أمواج المد العاتية (تسونامي) التي ضربت المنطقة فإن أعدادا قليلة من السياح جاءوا إلى هذه المنتجعات الخلابة رغم أن قسما كبيرا من البنية الاساسية للسياحة أعيد بناؤه. ويقول المسؤولون إن عدد السياح القادمين إلى سريلانكا منذ الكارثة انخفض بنحو ٩٠ في المائة. بيد أنه تراودهم آمال كبار في أن يعود السياح بأعداد كبيرة في تشرين الثاني/ نوفمبر عندما يبدأ الموسم السياحي الجديد رسميا.

ولكن حتى إذا زاد عدد السياح في وقت لاحق من العام فإن بعض سكان السواحل يقولون إنهم يخشون أن يكونوا قد أشهروا إفلاسهم قبل تحقق ذلك. ويعتبر هؤلاء الاشخاص الذين لا يكسبون الان إلا القليل أو لا يكسبون البتة من الذين تأثروا بشكل غير مباشر بالكارثة ومن ثم لا يحق لهم الاستفادة من المساعدات الحكومية الشحيحة التي توزع على المنكوبين.

ومن هؤلاء إيه.اتش نيدال الذي يقول إنه سيتعين عليه قريبا البحث عن وظيفة جديدة. وكان نيدال حتى وقوع الكارثة في ٢٦ كانون الاول/ ديسمبر الماضي يشغل قاربا لممارسة رياضة الغطس كان يدر عليه ربحا وفيرا لكن هذا القارب يقبع الان على شاطئ أوناواتونا الجميل بلا حراك. وطلب شخصان فقط الذهاب للغطس منذ وقوع الكارثة. ولم يعد نيدال قادرا الان على دفع رواتب عماله ومن ثم فإنه يمنحهم بعض النقود كلما تيسر له ذلك.

بيد أن هذا لم يمنع الموظفين من العمل معا على إعادة بناء مدرسة الغطس. ويقول نيدال "إننا ننتظر السياح .. لكننا لا نعرف متى سيعودون".

لكن نيدال ليس وحده الذي يبحث عن عمل وهو غير واثق من أنه سيجده. فالالماني مايكل فيلاند مدير فندق لانكا برينسس على شاطئ بيرويلا بالقرب من بنتوتا اضطر لتسريح نحو خمس عدد الموظفين وعددهم ٣٥٠ عاملا.

لكن العمال الذين جرى تسريحهم وجدوا شيئا من السلوى في محنتهم. فزبائن الفنادق الدائمون من ألمانيا والنمسا وسويسرا تبرعوا بعشرات الالاف من اليورو للمساعدة في إعادة بناء المنتجع الامر الذي مكن فيلاند من منح العمال المسرحين بعض المساعدات المالية.

وبينما أخذ عدد كبير من الموظفين عطلتهم السنوية حاليا فإن ١٦٥ عاملا يقومون الان بخدمة ٢٤ سائحا فقط. ولا يزيد عدد الغرف المشغولة بالفندق على ١٧ من مجموع ١١٠ غرف. وحذر فيلاند من أن "نيسان/إبريل وأيار/مايو سيكونان سيئين أيضا".

وقال نزلاء الفندق في مقابلة معهم أنهم لم يندموا على الحضور وإن كان بعضهم جاء بعد تردد يمكن فهم مبرراته.

ويقول هاينريش بيندر مدير أوبرا ولاية بافاريا السابق "إن الاجازة رائعة ونحن سعداء بمجيئنا هنا .. عندما يسير المرء على الشاطئ وينظر إلى المباني المدمرة فإن هذا يؤثر فيه كثيرا". ووعد بأن يوصي أصدقاءه بزيارة سريلانكا عندما يعود إلى ألمانيا.

وتقول راقصة الملاهي الليلية والممثلة ليزا فيتز إنها سألت نفسها قبل المجيء عن شعورها عندما تقيم في فندق فخم وسط كل هذا الدمار. وأضافت "لكني فكرت أنني إذا لم أحضر فإنني بهذا لن أفعل شيئا من أجل هذا البلد".

وتشير فيتز إلى أنه طالما احجم السياح عن الحضور فإن الوضع القاتم في سريلانكا سيستمر.

وعبر عن مشاعر مماثلة مدير السياحة في سريلانكا إس. كالياسيلفام الذي قال "على المرء أن يوضح للسياح أن أفضل طريقة للمساعدة تتمثل في زيارة سريلانكا" ورسالته للسياح بسيطة ولكن واضحة "تعالوا من فضلكم".

ويقول فيلاند مدير الفندق أنه لا يزال متفائلا برغم قتامة الوضع حاليا ويضيف "لن نغلق الفندق. وهذا الامر غير وارد مطلقا .. فلدينا رغم كل شيء مسئولية اجتماعية هنا".

بين قوسين

(...)

الطريق إلى الحدود

آمنة عبد العزيز

عندما تكون ابواب بيوتنا مشرعة فمن المؤكد يطمع من في نفسه مرض ويدفع الشر الينا المتربص خلف الابواب! وعندما نكون أكثر يقظة وتحسباً، نجنب اهلنا وانفسنا الويلات والاحزان الاتية من خارج الوطن.

كنت اسمع كغيري من العراقيين مدى التسيب والتساهل عند حدودنا مع الأردن ولم اكن اقيم حجم هذا الا حين رأيت بأم عيني وشاهدته وصدقته...

كان السفر إلى عمان فيه الكثير من المشقة فالساعات الست من بغداد حتى الرويشد وهي نقطة الحدود الأردنية مملة، فجانبا الطريق صحراء خالية تشعرك بالضجر والوحشة فتبدأ بعد السيارات الذاهبة والاتية من والى عمان كالذي "يعد الخراف" بسبب الارق لعله يشعر بالنعاس ويغفو قليلا، وحين تصل إلى نقطة طريبيل العراقية الحدودية تشعر بالراحة بعد عناء هذا الطريق فتختم الجوازات بسهولة مقابل "دهن السير" وهذه الحالة الجديدة القديمة ما زالت موجودة في اغلب دوائرنا الحكومية وبعد عدة امتار تكون نقطة الرويشد الأردنية وهنا الامر مختلف تماما فالتشديد والتفحيص والتمحيص، لتبدأ مرحلة مختلفة ففي الرويشد تصطف السيارات الكثيرة وحسب الجنسية ، فالعراقية في طابور خاص والاردنية في طابور اخر، لكي تفتش حسب الخطورة الاتية من العراق وبهذا، هم محقون فنحن "دولة ارهابية!!" اما المواطنون العراقيون فيتجمعون في "جمالون" فيه مقاعد مصطفة كالتي في المحاكم، ولكثرة الموجودين داخله جعل الواقفين اضعاف الجالسين على المقاعد، وبعد تسلم الجوازات من خلال شباك الاستلام تنتظر ربما ساعة أو ساعتين أو أكثر وحسب مزاج ضابط الجوازات اما في حالة التذمر أو المناقشة أو السؤال عن سبب التاخير وهذا لا يحدث الا نادرا تعود من حيث اتيت من دون مناقشة.

والحقيقة ان عملية ختم جوازاتنا اخذت من الوقت ساعة واحدة وهذا ما افرحنا واستبشرنا خيرا ولكن جواز سائق السيارة التي اقلتنا اخذ من الوقت اربع ساعات أي اقل من طريق بغداد . رويشد بساعتين.

كان احد العراقيين الذاهبين إلى عمان والذي بصحبتنا بالسيارة، وهو تاجر قد سلم جوازه فساله الضابط (هوية الاحوال الشخصية؟) فرد الرجل : لم اجلبها معي.. فارجع له الجواز قائلا: اذهب واجلبها.. وكأن مكان الهوية في السيارة المتوقفة على بعد امتار!!

احدى المغادرات إلى عمان شابة برفقة اختها وامها سالتها: كم من الوقت وانت تنتظرين لتسلم جوازاتكم فأجابت: ساعتين، وها نحن ننتظر وهذا امر طبيعي هنا واضافت "والله لو كان هناك منفذ حدودي اخر لكنا سلكناه " فالاذلال في طريقة التعامل معنا كعراقيين واضح قد نكون من كوكب آخر!! فالاسئلة الكثيرة لماذا ؟ واين ؟ ومتى؟ كانهم يستجوبون مجرمين لا مسافرين .. ونحن ننتظر نودي على اسم احدهم لتسلم الجواز فنظر اليه الموجودون متمنين ان يكون دورهم الاتي لما يعانونه من الوقوف والانتظار الطويل...

احد العراقيين يخاطب صاحبه (بشرفك هذا حال؟ بعد ان كان العراق بيتاً لكل العرب يعاملونه هالشكل؟).

رجل اخر يقول وبصوت خافت يمكن هاي اول مرة يجي للاردن؟ لقد تعودنا هذه المعاملة من قبل (الاخوة الاشقاء) (بس شنكول على اللي ما يتسمى) .

وفي طريق العودة إلى العراق توقفنا في الرويشد مجددا فلم تكن الاجراءات بتلك الصعوبة عند دخولنا الأراضي الأردنية فلم تستغرق عملية الدخول، الا دقائق (فليدخل للعراق من يدخل وليحمل ما يريد!!) وعندما دخلنا نقطة طريبيل العراقية ترجلنا من السيارة لتختم جوازاتنا ولم تاخذ هذه العملية الا بضع دقائق اما سيارتنا والسيارات الاتية من كل صنف ولون و المحملة بشتى البضائع التي لا نعلم ما هي فلم تكن تفتش وان فتشت فعلى الماشي!! وكان وقت ختم الجوازات أكثر سهولة فالرجال في هذه النقطة الحدودية جعلوا الامر بلمحة بصر وبدوا متساهلين إلى الحد الذي كان المفتش يومئ برأسه ويقول : تحركوا!! هكذا هي حدودنا (الآمنة) مفتوحة على مصراعيها لكل من يدخل ارض العراق ومن كل الجنسيات من دون تمييز. الحقيقة مؤلمة بشكل يجعلك تقارن بين نقطتين حدوديتين الرويشد الأردنية وطريبيل العراقية وتتساءل بألم؟ لو كان هناك من يريد ان يدخل أي شيء .. أي شيء. يضر بأمن العراق واهله فما هي الاجراءات التي تمنع ذلك ؟؟ حدودنا مفتوحة بهذا الشكل غير المسؤول وبهذه الفوضى من التساهل من دون مسؤولية لماذا؟

جولة في أروقة المستنصرية

علي المهدي

تصوير: نهاد العزاوي

ما ان تدخل المدرسة المستنصرية حتى تاسرك اجواؤها المفعمة بعبق التاريخ، فهي تعد اقدم جامعة عربية إسلامية تدرس فيها مختلف العلوم الدينية والطبية والفلكية والفلسفية والرياضية.

بناها الخليفة العباسي ابو جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر والمشهور بالمستنصر بالله الخليفة (السادس والثلاثون) الذي بويع بالخلافة يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٦٢٣هـ (١٢٢٦)م وقد كان منشغلاً بالعلوم الدينية والادبية منعكفاً على نقل الكتب وترجمتها.

تكامل بناؤها سنة (٦٣٠هـ) شهر جمادي الاخر، وتم افتتاحها رسمياً سنة (٦٣١هـ) . (١٢٣٣م) وكانت قد بنيت بمادتي الجص والنورة، وانفق عليها من المال ما يعجز عنه الحصر ووقف عليها وقفاً جميلاً.

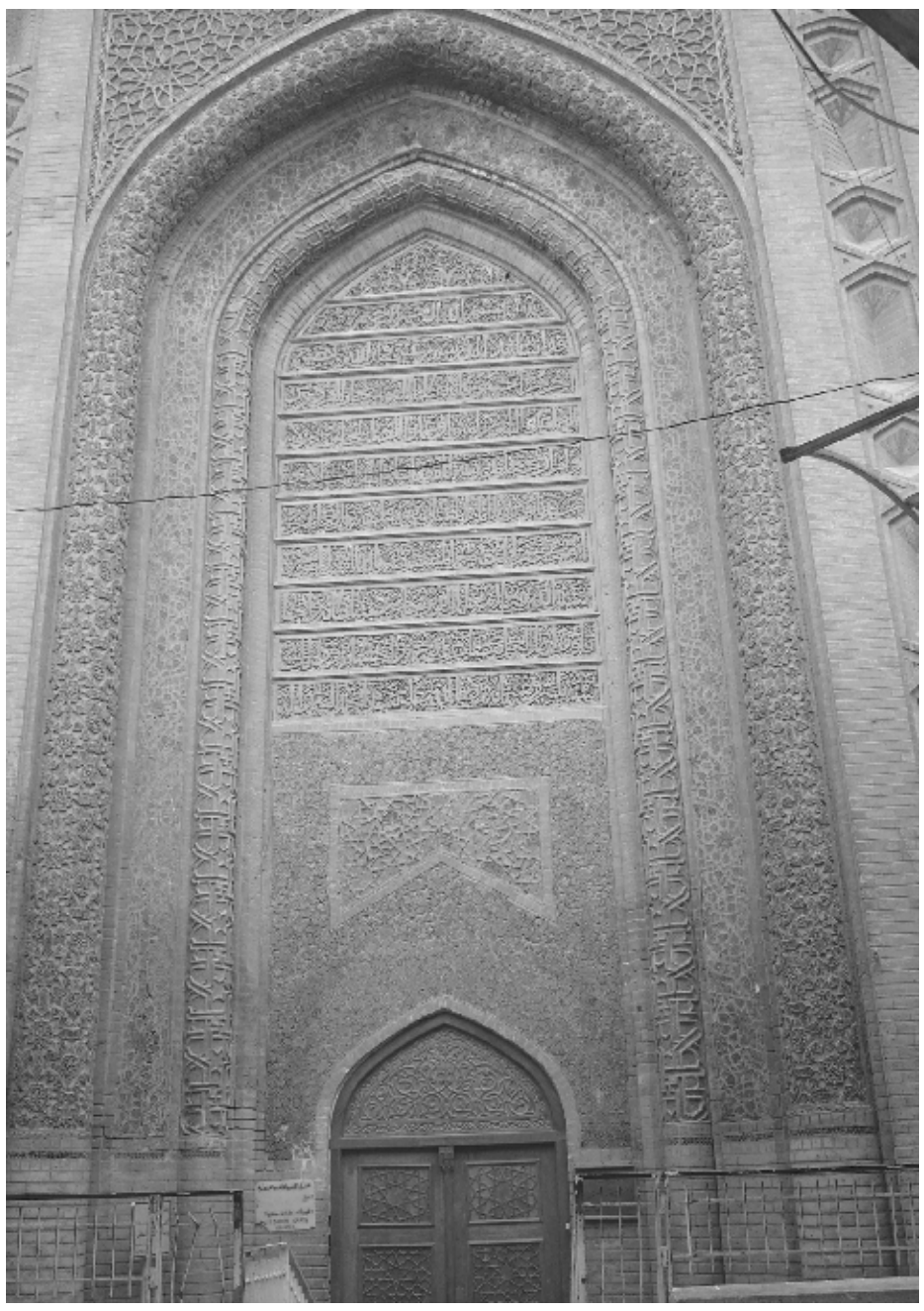

شكل المدرسة

شكل المدرسة مستطيل. طولها من الخارج (١٨٤,٤٠) م وعرضها من الجهة الشمالية (٤٤,٢٠)م اما عرضها من الجهة الجنوبية فيبلغ (٤٨,٨٠)م ومساحتها الكلية (٤٨٣٦)م٢، اما مساحة الصحن فتبلغ (١٧١٠)م٢,

تحيط به الاواوين والاروقة والمسجد وقاعات الدرس وخزانة الكتب وحجرات صغيرة في طابقيها السفلي والعلوي لاقامة الطلبة. يقول السيد غازي حسين الموظف في دائرة الاثار:

كانت خلف المدرسة من جهة النهر مجموعة من (الدكاكين) و المقاهي وهناك جسر يربط الرصافة بالكرخ (جسر دوب) ويقال: ان هناك قناة تربط المدرسة بقصر الخلافة كان الخليفة يأتي عبرها إلى مدرسته بواسطة زورقه الخاص!

وعلى الرغم من قربها للنهر وكثرة فيضانات دجلة . آنذاك . لكنها لم تتعرض لأي اثر من آثار فيضانه وذلك بسبب علوها عن مستوى سطح النهر.

وقد أجريت اول صيانة للمدرسة عام (١٩٤٥) بعدما تسلمت دائرة الآثار ادارتها. وقد فتحت رسمياً للزوار عام (١٩٦٠) اما الصيانة الثانية فكانت في عام (١٩٧٣).

إيوان الطب والصيدلة

يقع هذا الايوان مقابل المدرسة وعمل تحته (صفة) يجلس فيها الطبيب وجماعته الذين يشتغلون بعلم الطب، ويقصده الكثير من المرضى ، وفي كتاب (مختصر تاريخ الدول) لابن العبري ان طبيب المستنصرية كان يتردد إلى مرضاها من بكرة كل يوم يتفقدهم وكان يشرف على تجهيز المرضى بالدواء صيدلي.

ومن اشهر من تولى التدريس في ايوان الطب: شمس الدين ابن الصباغ ومجد الدين ابو علي الحكيم،

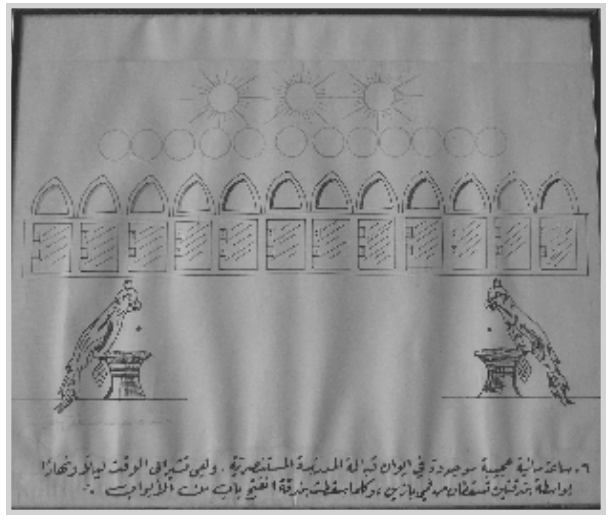

وتضم المدرسة خزانة للكتب حيث ذكر ابن عنبة العلوي في كتابه، (عمدة الطالب في انساب ابي طالب) : ان المستنصر اودع في خزانة المدرسة (٨٠) الف مجلد في مختلف العلوم والفنون.

ومن القاعات التي تجلب الانتباه هناك قاعة يقال انها تعود (لناظر المدرسة) حيث تضم فتحتين تبدآن من وسط احد جدرانها وتنتهيان بسطح المدرسة وتسمى هاتان الفتحتان حالياً (بادكير) حيث تؤدي الفتحتان دور (المكيف) ، فتحة يدخل منها الهواء والاخرى منفذا لخروجه. وبالعكس!

فنظام تهوية المدرسة وانارتها تدلان على عقلية هندسية رائعة! فالقاعات مضاءة وتهويتها منعشة على الرغم من عدم وجود (أدواتهما)!

ومن عجائب المدرسة (ساعتها) التي لم يبق منها سوى رسمها!

فقد رسمت في دائرة صورة الفلك وجعل فيها أكثر من طوق لكل طوق باب وفي الدائرة (بازان) من ذهب في طاستين من ذهب وراءهما (بندقتان) من (شبه) لا يدركهما الناظر! فعند مضي كل ساعة ينفتح منها (البازان) وتقع في فمهما (البندقتان) وكلما سقطت (بندقة) انفتح باب من ابواب تلك (الطوق) فيصير الباب حينئذ (مفضضاً) فاذا وقعت البندقتان في الطاستين تذهبان إلى مواضعهما الاولى ثم تطلع شموس من ذهب في سماء (لازوردية) في ذلك الفلك مع طلوع الشمس الحقيقية وتدور مع دورانها وتغيب مع غيابها، فاذا جاء الليل فهناك اقمار طالعه من ضوء خلفها كلما تكاملت ساعة تكامل ذلك الضوء في دائرة القمر ، ثم يبتدئ في الدائرة الأخرى إلى انقضاء الليل وطلوع الشمس فتعرف اوقات الصلاة".

اولئك اجدادنا الذين عمّروا البلاد.. فرحلوا .. لكن بقيت اثارهم تدل على علوّهم ورفعتهم.

حبذا لو ناخذ من ماضيهم عبرة لحاضرنا ومستقبلنا.

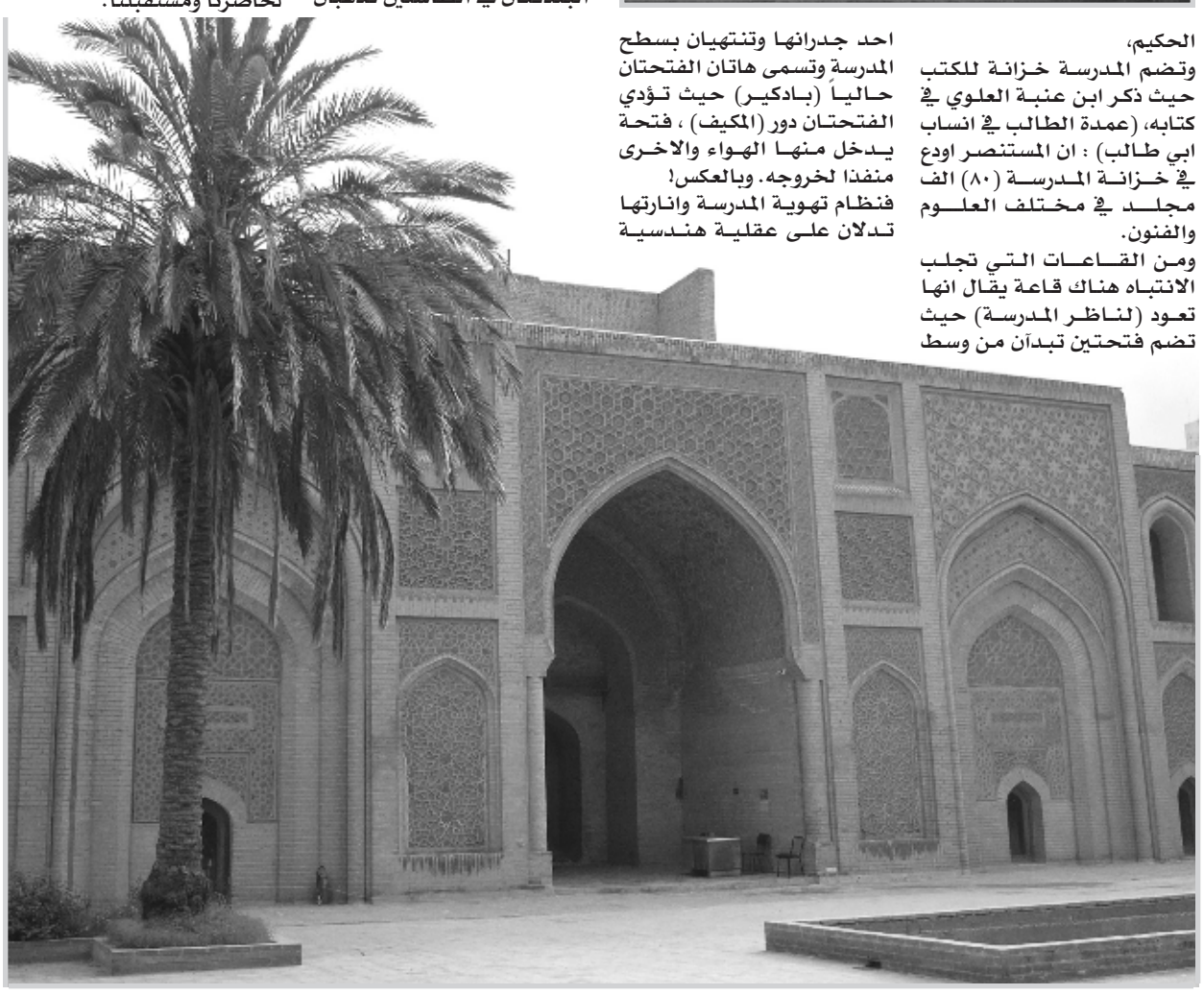

كمبيوتر وانترنيت

الفرق بين نظامي الملفات FAT16 و FAT32

يستخدم نظام الملفات FAT32 قياس عنقود من ٤ كيلوبايت لتقسيمات ٨ غيغابايت. والتقسيم الأقصى نظريا هو ٢ تيرابايت TB أو ٨٤٠٢ غيغابايت بالنسبة لنظام FAT32. ويصل الحد الأقصى لقرص صلب من نوع القرص المحسن EIDE إلى ٧٢١ غيغابايت ولذلك ليس واردا أن نجد قريبا تقسيمات ضخمة جدا. وبفضل العناقيد الأصغر في نظام ملفات FAT32 يمكن استخدام السعة بصورة أكثر كفاءة من نظام الملفات FAT16 . ويعد القصور الرئيسي في نظام الملفات FAT32 هو أن إصدارات ويندوز القديمة ٣س والإصدارات الأولى من ويندوز ٩٥ وكل إصدارات ويندوز إن تي تفشل في التعرف على تقسيماته دون مشغلات خاصة. ولا يمكنك استخدام برامج ضغط القرص معه. وتقدر مايكروسوفت أنك ستوفر ١٠٪ أو ١٥٪ من المساحة على القرص الصلب باستخدام نظام الملفات FAT32 بدلا من FAT16.

لمعرفة النوع الموجود في نظام الملفات FAT16 أو FAT32 انقر على مجلد جهاز الكمبيوتر باليمين على التقسيم الذي تود التعرف عليه واختر خصائص.

ويظهر اسم نظام الملفات المستخدم في البند الثالث من الأعلى في صندوق الحوار وإذا كان هناك كلمة FAT فقط فالنظام هو FAT16 .

ان تقسيم القرص الصلب ينظيم بياناتك بشكل أفضل ويسمح لك ذلك أيضا بالحصول على تقسيمات منفصلة لنظم تشغيل مختلفة ويستخدم ذلك قدرا أقل من سعة القرص الصلب بتمكين نظامك من استخدام عناقيد أصغر. وتعتبر الأدوات المنفعية من الطرف الثالث أسهل في الاستخدام وأكثر مرونة من أدوات مايكروسوفت المدمجة.

حظر بعض المواقع

إذا كنت تستخدم حاسوب مشترك وتريد منع الآخرين من زيارة المواقع التي قمت زيارتها أو حظر بعض المواقع التي لا يقوم مزود الخدمة بحظرها، اتبع الخطوات التالية :

١- انقر على أيقونة إنترنت إكسبلورر بالزر الأيمن للماوس واختر "خصائص" Properties.

2-انتقل إلى لسان التبويب "محتوى" contents.

3-في مربع خيارات "مرشد المحتويات" content advisor، انقر على الزر "تمكين" Enable.

4-بعد ذلك اضغط على الزر "إعدادات" setting.

5-اختر لسان التبويب "مواقع مقبولة" Approved sites، وقم بإضافة عناوين المواقع التي تريد حجبها عن المستخدمين، مثل www.Microsoft.com ، ثم اضغط الزر "أبداً" Never

وانتقل إلى الصفحة "عام" General، ثم نشط خيار تمكين المستخدمين من زيارة المواقع التي ليس لها تقييم، وخيار استخدام كلمة السر للمشرف، ثم اضغط على الزر "تغيير كلمة المرور" Change password، وقم بكتابة كلمة السر التي تريدها، ثم اضغط على زر "موافق" OK.

حاول الآن زيارة الموقع www.Microsoft.com، فيطلب منك إنترنت إكسبلورر كلمة السر للسماح بعرض الموقع معطياً الخيارات التالية: السماح بعرض هذا الموقع دائماً أو السماح بعرض هذه الصفحة فقط دائماً، أو السماح بعرض الموقع هذه المرة فقط، وفي كل مرة يزور أحد الموقع، عليه إدخال كلمة المرور للموقع المحظور.